عدد ١٠٧ السبت في ٣١ اكتوبر (تشرين اول) سنة ١٨٩٦ السنة الثانية

قيمة الاشتراك

غرش صاغ

٦٠ في عموم القطر المصري

في الولايات العثمانية

٤٠ فرنكاً

في اوربا واميركا وغيرها ليرا انكليزية

المشير

المكاتبات والاشتراك

جميع ما يتعلق بمكاتبات المشير واشتراكاته يجب ان ترسل الى مصر القاهرة باسم « مدير ادارة الجريدة »

سليم سركيس

الدفع سلفاً

THE COUNSELLOR (AL-MUSHEER).
All Communications to be addressed to Mr S.S. SARKIS, Editor of "Al-Mushir" Cairo.
Responsible Editor — CHARLES WHITE.

سنة المشير الثالثة

في اول نوفمبر (تشرين الثاني) سنة ١٨٩٤ ظهرت جريدة المشير في عالم المطبوعات فاجتازت سنتها الاولى بالنجاح. وانتهت اليوم سنتها الثانية بالخير والاقبال وقد وجدت في حياتها هذه كل راحة من حضرات المشتركين. وكل عناء وشقاء من الظالمين. فشكرت الأول بلسان الحمد والثناء وكالت الصاع ملبَّدًا مهزوزًا للآخرين

وقد كانت سنة المشير الثانية سنة حرب بينه وبين الحكومة العثمانية اولاً ثم الذين جروا مجراها وسلكوا مسلكها وكانت العاقبة حميدة عليه وخيمة على اعدائه وكانوا من الخاسرين

ومجمل القول ان سنة المشير الماضية كانت سنة نجاح يودعها بالشكر والثناء بل سنة فوز وانتصار يذكرها بالاكرام والدعاء. ونسأل الله ان تكون السنة الثالثة اوفر نجاحاً واكثر فوزًا بمعونة انصار الحق في مصر

ولمشتركي القطر المصري عليَّ حق الثناء المستطاب لانني بهم اشتدَّ ازري

ولمشتركي اميركا والبرازيل واوستراليا وسائر تلك الجهات البعيدة حق الشكر الفائق الذي لا تفي بحصره الاقلام لانهم كانوا عضدي في الملمات وساعدي في الشدائد ولهم مزية البعيد الذي صيره فضله قريباً. لم تحل دون زيادة اشتراكاتهم بعد المسافة ولا قام دون ارسال الدراهم تعذُّر الوسائط

وارجو ان يواصلوني بمثل هذه الاريحية في المستقبل

واعدهم انني لا اتأخر عن السعي في خدمتهم

واسأل الله تعالى ان يحفظ بعين عنايته جلالة ملكة انكلترا وامبراطورة الهند التي انا احد رعاياها الامناء وان يديم ملكها وصولتها وهو احسن دعاء

وادعو لسموّ الامير المعظم الخديوي العباس الذي عاش المشير في حماه هذا العمر واسأل لسموّه نشاطاً يقدّره على القيام بادارة البلاد بما يستوجب الشكر.

ومحرر المشير بوجه خاص يسأل الله ان يعيد للامة العثمانية راحتها وللدولة صولتها وان يصلح الخلل الذي فيها وان يزيل انهار الدماء الجارية وان تعود المياه الى مجاريها

مصر ادارة المشير

من جاوزَ في الحلبِ حلبَ الدم

روى ابو داود في السنن ان النبيَّ صلَّى العشاء الآخرة. ثم دخل حجرتهُ وخرج مسرعاً وبيده خريطة فيها ذهب فقسمهُ ثم قال « ما ظنّ آل محمد لو ادركهُ الموت وهذا عنده »

مثل هذا كان يفعل النبي فكيف يفعل خليفته اليوم. اما من جهة الصلاة فامر

لا اجزم فيهِ. واما من جهة تقسيمه المال الذي لديه وخوفه من ان يدركه الموت والذهب عنده فذلك امرٌ اعرفه وادريه ولي كل المقدرة ان ابحث عنهُ. المال متوفرٌ في خزينة السلطان عبد الحميد. فما زاد عنهُ وما خاف عليه فهو موضوع في مصارف انكلترا واميركا حيث لا يصل اليهِ احد

والمال في الوقت نفسه غير موجود في خزينة الدولة فهي تشكو العوز والفاقة والجنود تعوزهم رواتبهم والاعمال تعطلت. وحملة حوران ابطلت وسقطت المشروعات العظيمة كل ذلك لقلة المال في الخزينة العثمانية وهو كثير غزير في الخاصة وما هكذا روى لنا السلف عن اعمال الخلفاء.

قال صاحب سراج الملوك في صفحة ٢٠٩ « هذه سيرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كان جوعه اكثر من شبعهِ. مات ودرعه مرهونة في صاع من شعير عند يهودي ولم يكن لهُ بيت مال » ويحكى انهُ لما فتحت العراق جيء بالمال الى عمر رضى الله عنهُ فقال صاحب بيت المال أأُدخلهُ بيت المال قال لاورب الكعبة لايؤوى تحت سقف بيتي حتى نقسمهُ فغطي في المسجد بالانطاع وحرسه رجال من المهاجرين والانصار فلما اصبح نظر الى الفضة والذهب والياقوت والزبرجد والدرّ يتلألأ فبكى فقال لهُ العباس يا أمير المؤمنين والله ما هذا يوم بكاء ولكنهُ يوم شكر وسرور فقال عمر اني والله ماذهبت حيث ذهبتَ ولكنهُ والله ما كثر هذا في قوم الاّ وقع بأسهم بينهم »

هكذا كان يفعل الذين مضوا وهم اقرب عهداً الى صاحب الشريعة الاسلامية واما حاكم الاسلام اليوم وخليفة ذلك السلف الصالح فانهُ قد فضح الرعية وتجاوز في حلبها حتى انهُ ليحلب الدم عن قريب ثم يجمع تلك الاموال في خزائن مخصوصة والامة في فقر مدقع وبيت مال المسلمين في حاجة اليهِ وقد تجاوزت الحكومة العثمانية في حلب الرعية حتى اضطرت اخيراً ان تنتفع بالامة الاسلامية فانبأتنا الرسائل البرقية بتاريخ ٢٣ الجاري ان السلطان اصدر ارادة بفرض خمسة غروش على الراس من المسلمين وزيادة اعشار الغنم والمعزى وغيرها من الضرائب لكي يحصل على مليون وربع مليون ليرا عثمانية

وطالما كنا نقول لاخواننا من المسلمين ان السلطان لا يرعى حقوقهم وانه من الضروري الاتفاق سوية على المطالبة بالقوانين الاساسية التي تقيد الحاكم الاعلى فلا يستطيع ان يخترع كل يوم قانوناً جديداً. والان قد جاء الوقت ليعلم الذين انكروا علينا تلك النصيحة انا صدقنا في قولنا اذ ماذا يمنع السلطان متى اراد ان يضع الرسوم التي يشاء واي قانون يمنعه من ان يأتي اعظم من ذلك

وقد تجاوزت الحكومة العثمانية في ابتزاز خير الرعية حتى لقد وضعت الرسوم على من ينتقل من بيت الى آخر كما سبق لنا القول. واليوم قرأت في الجرائد التركية اغرب خبر يدلُّ على الظلم الشديد والفقر المدقع

وذلك ان علي بك سامي مدرّس فنّ التصوير الشمسي (الفوتوغراف) في المدرسة البحرية في الاستانة رفع الى الصدارة لائحة عرض فيها ان يضرب رسم جديد بالصاق طوابع بول معلومة المقدار على الآلات الفوتوغرافية المستحضرة من اوربا. وعلى كلّ من صوَر الناس المصنوعة في المملكة العثمانية. فلو فرضنا ان الرسم المقرَّر يكون ورقة قيمتها ٣ بارات وذهبت مع عائلتك المؤلفة من ٥ اشخاص الى مكتب الخواجه ليكيجيان وشريكه المصوّر الشهير بمصر واخذتم ١٢ صورة لكل منكم لبلغ عدد الصور ٧٢ صورة فتدفعون عن كل منها ٣ بارات والمجموع ٢١٦ بارة. وفي هذا من تنشيط الفنون في تركيا ما فيهِ

ثم اخترعت الحكومة طريقة جديدة للكسب فقد كتب اليَّ حنا افندي الحنّ من بيروت ان حكومتها اخذت مؤخراً تطلب من كل ارمني هناك ضمانة مالية على انهُ لا يأتي ما يقلق الراحة وهي حيلة جديدة او لغة جديدة في السرقة على لغة اكلوني البراغيث بل اكلوني الوحوش الكاسرة. وقد احضرت دائرة بوليس بيروت بعض الارمن الفقراء. منهم شيَّال في الجمرك فلما اظهر لهم انهُ فقير لا يملك ما يدفعهُ ضمانة اكتفوا باخذ

٥ غروش منهُ · هذه حالة الرعية وحكومتها ولكن حكامهم في الاستانة يلبسون الاطالس ويتقلبون على الحرير ويأكلون اشهى طعام وينفقون الالوف المؤلفة في مطابخهم ·

اما عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقد قال طاوس (اجدب الناس على عهد عمر فما اكل سمناً ولا سميناً حتى اكل الناس) ولما حج عمر قال كم بلغت نفقتنا بابرقا قال ثمانيــة عشر ديناراً يا امير المؤمنين قال ويحك اجحفنا ببيت مال المسلمين

يأتي المخترع او العالم الى الاستانة فيؤخذ من الاول اختراعه ويطرد ويهمل الثاني وعلمه وياتي الفاسق الشقي الكاذب فيجزل لهُ العطاء ولا يخاف الحاكم ان تفني اموال الرعيه · هذا حال الخلافة اليوم اما حالها بالامس فانه قدم على عمر بن الخطاب وفدٌ من اهل البصرة مع ابي موسى الاشعري قال · فكنا ندخل عليه ولهُ في كل يوم خبز يُلتّ فربما وافقناها مأدومة بسمنٍ واحياناً بزيتٍ وربما وافقنا القديد اليابس قد دق ثم اغلي عليهِ بماء فقال لهم عمر يوماً اني والله ارى تقذيركم وكراهيتكم لطعامي ولو شئت لكنتُ اطيبكم طعاماً وارفهكم عيشاً ولكني سمعتُ الله عير قوماً بامرٍ فعلوهُ فقال اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها · لقد فرضتُ لكم من بيت المال شاتين وجريبين والله لاارى رستاقاً يوخذ منهُ كل يوم شاتان وجريبان الاّ يسرعان في خرابه

وهذا رستاق تركيا كم شاة وكم جريب وكم قنطار يوخذ منهُ فكيف لايخرب · قد تجاوز الحاكم في الحلب حتى حلب الدم او كاد

اخبار بيروت

لحضرة الاديب حنّا افندي الحنّ

بحثت الحكومة المحلية كثيراً وخصوصاً دائرة البوليس لتعلم من هو (حنّا افندي الحنّ) الذي يراسل جريدتكم فذهبت اتعابها ادراج الرياح وها انا الان اكتب اليكم مرّة اخرى وللحكومة ان تطبخ احمض ما عندها فمن اخباري الجديدة انهُ في الاسبوع الاخير قضي على سكة حديد بيره جك بالموت شأن جميع المشروعات المفيدة في هذه المملكة المنحوسة وتحرير الخبر انهُ وردت رسالة برقية من الاستانة الى قوميسير السكة المذكور هنا مآلها انهُ نظراً للعسر المالي الذي وقعت فيه (الخزينة العامرة) تقرر تأخير العمل الى ما بعد ٥ سنوات ثم وردت رسالة برقية ثانية من ادارة الشركة في باريس الى رئيسها هنا ان يوقف كل عمل في الوقت الحاضر وان يصفي اعمالها وينهي حساباتها · وبلغني ان السبب في ذلك هو ان السكة المنوي انشاؤها من سوريا الى حلب فبيره جك والتي صدر بها الفرمان العالي مكفولة من الحكومة العثمانية عن كل كيلومتر واحد بمبلغ ١٢٥٠٠ فرنك وقد خُدعت الحكومة بهذا القرار الاّ ان عمالها قصدوا خداعها شأنهم في كل عمل لينتظروا منهُ الربح المالي والظاهر ان الحكومة لاتجد سبيلاً الى دفع رواتب رجالها فاضطرت الى اسقاط هذا المشروع

ومعلوم ان سقوط هذا المشروع يؤثر تأثيراً سيئاً على شركة السكة الحديدية بين بيروت ودمشق فحوران لان المبالغ التي أُنفقت حتى الآن على تخطيط سكة بيره جك وسائر النفقات اللازمة يبلغ ٤ ملايين من الفرنكات ومن اين للشركة ان تحصل تلك القيمة من الخزينة (العامرة) فانه لما حضرت الحملة الاولى الزاحفة على حوران وسافر بعض العساكر في القطارات لم تقبض الشركة اجرة سفرهم الاّ بعد زمن طويل وتعب عظيم كانها تطلب حسنة لاحقاً ولكن لما جاءت الحملة الثانية لم تقبل الشركة تسفير نفرٍ واحد على الاطلاق قبل ان قبضت الاجرة

اهانة رجال الله

حدث في الاسبوع الفائت ان احد كهنة الطائفة المارونية من لبنان اتى لوداع بعض اقاربه الذين سافروا الى اميركا وبعد الغروب بينما هو عائد الى المدينة وصل الى ما بين جبانة الخارجي عند الدباغة شمالي سراي الحكومة ففاجاءه ٤ من بحارة بيروت وارادو سلبه اذ سبق لهم فنظروا في كيسه شيئاً من الاصفر الرنان فاسرع الكاهن ووضع يده على كيس دراهمه في جيبه فجرّد عليه احد الاشقياء خنجراً يتهدده به فامسك الكاهن الخنجر ورفع صوته مستغيثاً فجرّ الشقي الخنجر بعنفٍ وجرحت يد الكاهن واذ ذاك سمع الاشقياء

وقع اقدام فاركنوا الى الفرار · وحضر الى محل الحادثة احد رجال البوليس مع بعض العساكر فارادوا ان يأخذوا الكاهن الى سراي الحكومة (وهي موضة جديدة ان يعاقب المعتدى عليه) واذا بحضرة القس لويس ملحمة الراهب الانطوني ماراً من هناك فلما وقف على جلية الخبر قال للبوليس ان الكاهن الجريح لا يذهب الى السراي بل الى الوالي رأساً قال البوليس ان عطوفة الوالي في منزله قال القس لويس نذهب به اذاً الى منزل الوالي · وهكذا ركبا عربة وسارا الى دار عطوفة الوالي وطلب مقابلته فأجيب ان عطوفته لا يستطيع مقابلته لانهماكه بضيفه طاهر باشا المشير الجديد وانهم على المائدة وبعد الالحاح على الحجاب دخل مع الكاهن الجريح الى حيث كان الوالي على المائدة وشرح له الامر على مسمع من الجميع فتأثر عطوفته وامر للحال بالقاء القبض على المجرمين وفي اليوم الثاني قبض عليهم واستنطقوا فادّعوا انهم انما ارادوا سلب الكاهن لا جرحه · وكان اقرارهم بعد ان ضربوا ضرباً شديداً وهي همة تذكر فتشكر لعطوفة الوالي وحبذا لو كتب اليّ كل مرة ان عطوفته يستعمل مثل هذه الشدّة في معاقبة الاشقياء

❋ وعد المتصرف لمحرر المشير ❋

لما حضر نعوم باشا الى لبنان كنتُ احرر لسان الحال فزرته في منزل سعادتلو اسكندر بك التويني وسألني لماذا كنتَ عدواً للبنان حتى تكرر تعطيل جريدتك قلتُ بل كنتُ عدواً لواصه باشا سلفك وليس للبنان قال ولماذا قلتُ لانهُ خرب الجبل واهان الحكومة وارتشي حتى اوقع الناس في فقر مدقع قال « اعدك ياموسيو سركيس انني في كل مدة متصرفيتي لا اجعل اقل سبب يوجد انتقادك وبالتالي تعطيل جريدتك »

اما الآن فان محرر المشير لا يرهب صولة نعوم باشا ولا سلطانهُ اذ لا يمكنهما مس شعرة من راسهِ او تعطيل حرف من المشير ولكن هل انجز الباشا وعدهُ في عدم القيام بعمل يوجب انتقادي ؟ لقد كانت اول مآثر دولته بعد وصولهِ عزل اسعد بك كرم عن قائمقامية البترون لما ظهر لهُ من ارتكابهِ الشنيع الفظيع ثم هو الآن كما علمتُ من جرائد سوريا قد امر بارجاعهِ الى تلك القائمقامية ففي اي العملين يريد دولتهُ ان يكون في الصادقين أفي عزلهِ الرجل ام في اعادته · اكان مخطئاً ثم راى الصواب ولماذا لم يستعمل هذه الحكمة من قبل لعلّ دماغ الباشا بطيء التأثر بهذا المقدار حتى لا يقدر ان يعرف الخطاء من الصواب الا بعد مضي ٧ او ٨ سنوات ياحضرة الباشا يقول الناس اليوم انك فرغتَ من نهب رجال الحكومة فأردت ان تنهب غيرهم فانتَ تعزل الحالي وتضع السابق لقد تمّ هذا التعيين فاقتضى عليّ ان انقل عواطف الاهالي واظهر لك عدم سرورهم من تصرفك وان احذرك من سهام الاقلام في الاعداد القادمة فقد انتبهت الافكار ولدي الرسائل الكثيرة من الاهالي يشكون فعلك الذميم لما شاع خبر تعيين اسعد بك فالآن وقد قضي الامر لاشك انهم يصرخون صراخاً يرددصداهُ المشير ويدمغ الظالم بحروف من نار على جبهتهِ والويل لمن تاتي بسببهِ العثرات

ما هنالك — ان المقالات الشهيرة التي نشرها المقطم في اعداده تحت هذا العنوان قد انتهى طبعها في مجلد جدير بكل اعتبار وهي مرآة تركيا الحقيقية تظهر على صفحات الكتاب احوال الدولة والخلل السائد عليها وسياسة السلطان واعوانه ظهوراً ليس اوضح منه اذ ان مؤلفها الكاتب المصري البليغ ليس اعلم منهُ بهذه الاسرار فأتمنى لها كل رواج ونجاح

ما هنا — قلت في عدد ماض ان صاحب مقالات (ما هنالك) عقد النية على كتابة مقالات (ما هنا) يبحث فيها عن مصر مثل بحثه عن الاستانة · وينتظر ان تكون اوفر اهمية من « ما هنالك » لان الاستانة قد كتب عنها الشيء الكثير واما مصر فلم يكتب عنها شيء حتى الآن بهذه الصفة اي صفة افشاء اسرار الحكام ودوائر الحكومة بلسان فصيح ومعرفة واسعة

واني لاعجب من تأخر حضرة الكاتب المصري البليغ حتى الآن عن الشروع في نشرها مع علمه ان الناس يتوقون الى مطالعة كل ما يصدر عن علمه الواسع وخبرته العظيمة وعسى ان يكون التأخر الذي نشكو منه سببه الاستعداد اذاً فنحن ننتظر ما هنا كما انتظرنا ما هنالك

والامل ان يتحقق ما اتصل بي من ان حضرة مؤلف (ماهنا) سوف يجعل لكل جريدة من جرائد مصر بعض نصيب من مقالاته بمعنى انه لا ينشرها في جريدة واحدة وهي حكمة يشكر عليها لان هذه الطريقة تزيد مقالاته انتشاراً والناس اقبالاً



روسيا منهمكة اليوم في انشاء سكة حديد تخترق احشاء الارض حتى تصل الى الهند فهي لاهية بالاهم عن المهم تنظر الى بناية تركيا المتداعية الى السقوط ٠ ونقول (فلندع هذا البنيان على حالهِ الى أن ننتهي من سكة الحديد ثم نرى ما يكون) ٠ وانكلترا تراقب الحركات والسكنات بدهائها المعروف

❋ محاكمة غلادستون ❋

« راي علماء القانون »

(هل يحق للسلطان ان يحاكم المستر غلادستون)

لما صبغت ارض المملكة العثمانية بدماء الشهداء من المسلمين الاحرار في الاستانة ومن الارمن وسواهم في الاستانة وارمينيا وسائر جهات المملكة هاجت الخواطر ونشر احد كتاب انكلترا رسالة في وصف مذابح ارمينيا وعرض نسخة منها على المستر غلادستون فكتب اليهِ شاكرًا هديته ووصف السلطان في كتابه بلقب (سفاك الدماء العظيم الجالس على عرش الاستانة) واذ ذاك شاع ان في نية السلطان رفع قضية على غلادستون ٠ والذي علمتهُ اليوم ان السلطان طالب بحقوقهِ واصدر امرهُ الى سفارتهِ في لندن ان تفعل ذلك واصدر ايضاً لائحة خصوصية رسمية يطلب فيها من حكومة انكلترا محاكمة المستر غلادستون على الاهانة الصريحة التي صوَّبها اليهِ وان يكون ذلك امام المحاكم الجنائية

ومعلوم ان بولص الاول قيصر روسيا طلب محاكمة احد اصحاب الجرائد اذ لقبهُ بالظالم كما ان نابوليون الاول لما كان قنصلاً طلب محاكمة احد كبار قواد لانكليز لمثل تلك التهمة وحال دون النظر في القضية شبوب الحرب بين الدولتين

وقد تناولت الجرائد الاوربية خبر طلب السلطان واختلفت فى افكارها وتناظر بعض رجال القانون في هذه المسئلة على صفحات جريدة نيويورك هرالد٠ لكنني لسوء الحظ لم اعثر على جميع ما كتبوهُ اذ كان بودي تعريبه وانما عثرتُ على مقالتين للستر والنستين كتبهما الى الهرالد من (دياب) وهو من اكبر رجال القانون فارتأى انهُ يحق للسلطان رفع القضية الاَّ ان مناظره كتب من فنيس في اول اكتوبر يقول « لا ادري كيف يستطيع السلطان ان يطلب محاكمة غلادستون محاكمة جنائية لانهُ لقبه بلقب « سفاك الدماء العظيم » لان هذهِ اهانة لايحاكم عليها محاكمة جنائية هذا اذا كان غلادستون قد اقتصر

على لفظ اللقب فاذا كتبهُ كتابةً يزداد الامر صعوبة على السلطان لانهُ ليس من رعايا انكلترا وعندي انهُ لايحق لهُ الانتفاع بقوانين مجالسنا بدليل حكم مجلس الاستئناف الاعلى في قضية هندية جرت موءخرًا

والاَّ فان على السلطان ان يقدّم ضمانة على نفقات القضية وهذا الذي يتمناهُ اصحاب السندات التركية كما يتمناهُ ايضاً الجنود الاتراك » هذا تعريب رد المحامي بحروفهِ والمشير يعرض على حضرات علماء القوانين في مصر وسائر الادباء ان يجولوا في ميدان هذهِ المناظرة لنرى رايهم وهو هل يحق للسلطان محاكمة غلادستون واين تكون وكيف · ونقبل ادارة المشير الرسائل في هذا الموضوع بدون امضاء كاتبها اذ الغاية تقرير حقيقة والنظر الى ماقيل لا الى من قال

بعد كتابة هذهِ المقالة رضيَ احد كبار علماء القانون في القطر ان يبدي افكارهُ في المسئلة لمحرر المشير بصفة مفاوضة بطريقة السوال والجواب وسانشر افكارهُ في العدد القادم

❋ الوصيفة الجديدة ❋

أُهديت اليَّ نسخة من العدد الاول من مجلة مرآة الحسناء لرئيسة تحريرها الانسة مريم مزهر وهي تصدر مرَّتين في الشهر ذات ٢٤ صفحة كلها اخبار ومباحث جديدة رقيقة · وقد نقش الوجه الاول منها بما لم تنقش به وجنة حسناء وازدان بالازهار على الاغصان فلا غروَ ان كان فيها من كل فاكهة زوجان فارجو لها مزيد النجاح والفلاح

لقد كان المرحوم اسكندر اوضه باشي عزيزًا على اهلهِ في عنفوان الشباب فاستحق ان يكون الحزن عليه شديدًا رحمهُ الله رحمة واسعة والهم حضرة اخيه وسائر عائلته تعزية وصبرا

بلغني ان حضرة الفاضل الهمام صاحب السعادة سابا باشا مدير عموم البريد الخديوي يسافر في العام المقبل لحضور احتفال جمعية البُرُد في اميركا · ومن عرف مزايا سعادته الحسان ونشاطه العظيم يتأكد ان نائب مصر في ذلك المجمع سيكون موضع اكرام واحترام · وحبذا لو ان الحكومة تفوّض الى سعادته ان يدعو الموءتمر الى عقد اجتماعه التالي في مصر بيانًا لما حازه بريدها من التقدم وما ناله من الشهرة · ولا يكبر ذلك على حكومة مصر ولا تجد اوفر لياقة الى القيام به ممن لا تجد اوفر لياقة منه للمركز المهم الذي يشغله

نقلت جريدة اخبار المساء الاميركية الى اللغة الانكليزية كتاب المشير المفتوح الى سمو الامير بشأن مطاعن بعض السفلة على جلالة الملكة ثم نقلت مقالات المشير الانكليزية وجملت كل ذلك بالثناء على المشير وهي منة اشكر من اجلها الجريدة المشار اليها والفاضل الذي بلغها

تقول جريدة مصر الغراء ان الامة القبطية اقبلت عليها اقبالاً ليس اعظم منه وهو خبر اتلقاه بسرور لامزيد عليه · فان كان ذلك فمعنى اقبال امةٍ باسرها على جريدة واحدة هو زيادة عدد المشتركين وبالتالي زيادة النقود · وعليه الايليق بصاحب مصر الفاضل ان يقابل تلك الثقة العظيمة بزيادة مستخدم آخر في ادارتهِ لمراجعة مسوداتها قبل الطبع فرارًا من الاغلاط الكثيرة التي ترد في كل سطر من سطورها لا جهلاً من الادارة ولكن نظرًا لكثرة الاشغال · والاَّ فاني لم اسمع ان احدًا (سافر غدًا) ولم يبلغني حتى الان ان الانسان (يسافر اول امس) الاَّ اذا كان المسافر غدًا هو نفس الذي يسافر اول امس

ما كدتُ انتهي من تهنئة الامة القبطية بانتباه شبانها الى حفظ مركزهم واعلان افكارهم الحرة على صفحات جريدة مصر الغراء حتى وجه بعضهم نظري الى الى سعي احدهم وراء نشر لواء الشقاق والتفريق وايغارهِ الصدور الامر الذي لايصدر من حكيم مهذَّب · فان احد شبان الاقباط استتر تحت ذيل الهمزة والعين ولهُ همزات · فاغرى بعض الجرائد على الايقاع بمجلة التوفيق وكان ذنبها العظيم عنده استشهادها بآية قرآنية · الاينقضي هذا الخلط · الا ننتهي عن التفريق بين المسلم والمسيحي · واي عار في استشهاد

كاتب مسيحي بآية قرآنية في جريدة سيارة يقرأها المسلم والمسيحي · حقاً ان بين الاقباط من لايزال في أُخريات عالم التمدن وزد على هذا فان جمعية التوفيق الشهيرة بفضلها اختارت ان تتحف الامة بجريدة تهذيبية مجانية فاصدرت مجلة التوفيق · ايليق ان تجازى جزاء مجير ام عامر ام لاتكون الحسنات في هذا القطر الاسيئات وعندي انه لايليق بمثل جمعية التوفيق ومجلتها الاهتمام باعمال صبيانية فاذا اهملتها ماتت شأن كل المساعي السيئة

❊ ٣٠ سنة في الحريم ❊

« تأليف حرم محمد قبرصلي باشا »

❊ الفصل الرابع ❊

تابع ما قبله

وتوعدت كل من وشى بها من الخدم الى السلطان بعقاب اليم لكنَّ الله تعالى رحم الغلام وانقذه من يد الغيرة والحقد · وذلك ان مهرج السلطان الخاص الذي كان يسلّي السلطان بتمثيلاته الخيالية اراد ان يظهر الامر للسلطان بطريقة خفية يأمن معها على حياته ففي ذات يوم مثل دوراً هزلياً كان قد هيأه فمثل امام السلطان شخص ملك احب جارية وتزوجها · وفي الفصل الثاني مثل السلطانة ناكرة جميل مولاها مهينة مقامها العالي وجعلها تعذب ولي عهده عذاباً اليماً حتى قتلته عمداً لتستريح منهُ · وفي الدور الثالث مثل السلطانة جاثية امام السلطان تعترف بذنبها وتطلب العفو فانتبه السلطان للحيلة وصرف المهرّج بعد ان احسن اليه ثم طلب ولي عهده ولاطفه وسأله عن حاله فاخذ الغلام يشكو امرهُ لوالده وقص عليه تفاصيل معاملتها له فهل يخيل للقاري ان السلطان يفعل غير الاقتصاص من تلك الطاغية · نعم انهُ عاقبها ولكن الحب اعمى فانه امر باخراج بصمة هانم من القصر تحمل كل متاعها وحليها واموالها وارسلها الى قصر جميل كانه نفاها

وهناك تطرفت في اللهو والشهوات حيث لا رقيب واحبت توفيق باشا الذي كان قد انفق كل امواله باسرافه واثقل كاهله بالديون وكانت تنفق عليه حتى تزوجها واخيراً اراد السلطان الانتقام فارسل بصمة هانم وزوجها الى بورصة وبعد ٣ اشهر عفا عنهما واعادهما الى الاستانة واعدَّ مأدبة فاخرة لتوفيق باشا حيث شرب القهوة القاضية فمات غير مأسوف عليه · اما بصمة هانم فانها قضت باقي حياتها في نعيم اللذات وجحيم الشهوات الى ان اتاها مفرّق الجماعات

« ستأتي البقية »

❊ قضية التزوير ❊

احمد بك الشريف

ظن احد اصدقائي الافاضل من كبار رجال الحقانية انني قصدت التعريض بهِ في مقالتي السابقة تحت هذا العنوان لما رأى وصف الرياض والصحيح انني اريد من الرياض شجرة قديمة قد نخرها السوس والفاضل الذي وهم انني عرضتُ به لايزال غصناً باسقاً يانعاً في روضة الادب

ثم وردتني افادات صادقة ازالت خوفي الذي اظهرتهُ قبلاً وعلمتُ ان اوراق قضية الشريف لم تحفظ في النيابة بل هي مهتمة فيها اهتماماً عظيماً اذاً فالجزاء من جنس العمل والمشير يهنيء النيابة بما ظهر من عدلها حتى الان واهتمامها ويرجو ان تواصل السعي الى ان تدرك الغاية المنتظرة وهي اظهار الحق فانني بانتظار المعلومات عما سيجري في هذه القضية لانها ذات اهمية وشأن وقد ازداد الامل في ظهور الحق على ايدي القضاء بعد حضور جناب السير سكوت المستشار القضائي الذي لااظن ابداً انهُ يرضى بحصول اقل اهمال في قضية بلغت شهرتها هذا الحدّ

❊ مرآة الحسناء ❊

كتبت اليَّ حضرة الانسة مريم مزهر رئيسة تحرير مجلة مرآة الحسناء انها ستنشر في العدد التالي الذي يصدر في ١٥ نوفمبر نص مفاوضة جرت لها مع حضرة صاحبة الدولة والعصمة البرنسس نازلي هانم افندي في اداب النساء والتربية وغير ذلك مع وصف قصر دولتها وسائر ما يتعلق بذلك

﴿ كيف يعاملونهم ﴾

سافر حضرة سعادتلو امين باشا سيد احمد وكيل نظارة الحقانية الى اوربا بالاجازة وارسل عائلته المصونة بالحشم والخدم والاغوات الى برّ الشام لتمضية فصل الصيف فلما نزلوا من الباخرة الى رصيف بيروت وخرج الحريم مصوناً بالنقاب ومن ورائه الخدم والاغوات اذا باحد رجال الحكومة هناك قد هجم على الاغا التابع لحضرة حرم سعادة الباشا واوقفه بعنف فانتهرتهُ حضرتها قائلة انا ضيوفكم وما هكذا يعامل الضيوف اجابها البوليس اننا لم نعترض الحريم بل اعترضنا هذا الاغا بحق لاننا وجدنا في جيبه بعض اوراق فيها الوقيعة بالسلطان والحكومة وما لبثوا ان استاقوا الاغا الى سراي الحكومة وهناك قرروا انهم عثروا في جيبه على ورقة فيها مالا يرضي الحكومة العثمانية وهي تهمة لا وجه للصدق فيها فالرجل لا تهمهُ سوريا ولا تركيا باسرها وجل ما يهمه خدمة مولاته وقد تخلص اخيراً بالوسائط الفعالة

مثل هذا جرى في بيروت ولا شك ان عطوفة الوالي الهمام لا يرضى عن مثل هذه الاعمال واظن ان الاصلاح الذي بلغني حصولهُ في سكلة سوريا يلاشي هذه العادات الذميمة

اين ارادة الامير

تتلاعب الجرائد المصرية هذه الايام كما يتلاعب مصطفى كامل في اوربا بالسياسة المصرية · واهم ما يقولونه جميعاً انهم ينقلون بعض الافكار زعماً منهم انها لسان حال سموّ الامير نحو استعداد سموّه لطرد « هؤلاء الانكليز » كما طردهم جدّه محمد علي · وانه اوجد (تياراً وطنياً) وانهُ صابر يرقب الفرص والحوادث · وانه زار في اوربا وخصوصاً باريز رجال السياسة سعياً وراء الاستقلال الى غير ذلك من الاقوال · وسموّ الامير لا يقول كلمة يفصل فيها الجدال ويزيل هذه الاوهام التي صيرت اعمال الجناب العالي هدفاً للملام

اليس لدى سموه جريدة رسمية لتكذيب الاخبار ام لم تسبق عادة الملوك ان يكذبوا ما يشاع عن لسانهم بوسائط لا يعدمها الملوك والامراء ولا يشترط فيها ان تكون بخط يدهم او توقيعهم

هذهِ نقطة اريد البحث عنها والنظر فيها عسى ان نرى لسمو الامير مخرجاً من مركز اوصله اليه الذين يدعون الاخلاص له ولكن يصدق فيهم المثل الانكليزي « اللهم احمنا من اصدقائنا »

متصرف لبنان

اسعد الله اوقاتك هات لنرى ماذا كان الحساب بعد رحلتك في انحاء الجبل · لعلّ حساباتك غير معلومة فخذها من المشير

حسن حريز من ارصون قتل اسعد سليمان من كفر سلوان فحكم عليه بالسجن ٣ سنوات فقط ووصل لدولتك عن يد سعادة البك بواسطة سعد الدين احمد ٥٠ ليرا انكليزية

جميل مراد الخوري من عبيه قتل سعيد جابر ودفع ماية ليرا لسعادة البك و ١٠ لاسعد طالب عضو دائرة الجزاء عن يد مخائيل خير في بيروت

الشيخ بشير الخازن وسجعان الخازن من بقعاته قتلا حبيب المعلوف من كفرتيه دفعوا ماية ليرا للبك عن يد القائمقام وهم للآن بدون محاكمة

نعمة الله داود من غبالي الفتوح وحنا من جزين حكم على الاول بسنة والثاني بستة شهور فدفع الاول ١٠ ليرات لالاي بك واطلق بعد سجن شهر والثاني لانه لا يملك تلك القيمه سجن ستة اشهر «ستأتي البقية»

استرجاع السودان

فاتنا ان نشير في العدد الماضي ان الرسالة التي وردت فيه عن استرجاع السودان ليست من ادارة الجريدة بل هي رسالة لاحد الادباء فاقتضى البيان

كتب اليّ من بيروت في ٢٧ الجاري ان حكومتها ارسلت الذين اتهموا بقتل المرحومين قسطه باولي ورفيقه الى اطنه ليحاكموا هناك فراراً من هياج الشعب في بيروت

﴿ طبع بمطبعة السلام ﴾
« بشارع كلوت بك بمصر »